Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لابد من تقديم ايضاح آخر نبين الجدية العميقة التي تجعل الموقف نزواتياً واستنكارياً. والايضاح هذا مأخوذ من محادثته أثناء مشوار صيفي مع فيدروس «ألم يُصنعْ طريقُ أثينا للمحادثة؟» يسأل الفتى الأصغر فيما إذا لم يكونوا قرب القصر الذي يقال أن بورياس خطف منه اوريثيا: «الجدول الصغير صاف ومشعشع. أستطيع ان أتخيل ان هناك حوريات غدران يلعبن قربه. اخبرني ياسقراط، أتصدق تلك القصة؟» يجيب سقراط، «الحكيم شكاك فأنا لن أكون وحيداً ان شككت أيضاً مثلهم. ربما لدى تفسير عقلي أن اوريثيا كانت تلعب عندما حملتها عصفة ريح فوق الصخور، ولذلك قيل إن بورياس حملها. والآن اعلم تماماً ان تلك التفسيرات المجازية جميلة جداً، ولكن من صنعها ليس حسوداً. فهو يستدعي الكثير من العمل والعبقرية فعليه ان يرتحل ويصلح قنطور الهيبو والخميرات الرهيبات. الغورغونات والخيول المجنحة تحلق مسرعة وطبائع عجيبة لاتعد ولا تحصى. وإذا رغب في إعادتها الى قوانينها فإن ذلك يستغرق منه زمناً طويلا. والآن لا وقت عندي لمثل هذه التحريات، هل أخبرك لماذا؟ يجب أن أعرف نفسي أولا كما يقول نقش دلفي، فمن السخف ان أكون جاداً في الأشياء التي لاتهمني بينما مأزال جاهلاً نفسي. ولذلك قلت وداعاً لكن تلك الأنواع. أريد ان أعرف نفسي: فهل أنا وحش أكثر تعقيداً وتؤرقني العاطفة أكثر من الأفعوان تيفو، أو مخلوق من نوع ألطف وأبسط، منحته الطبيعة مصيراً أوضع وأقدس».

الفقدان الكامل للدغماطية عند معلم معترف به تقلق ان لم نقل تنفر معظمنا اليوم نحن الذين اعتدنا على مانحن وتكرسنا على مانحن بموجب اطلاقات سلطوية وبراهين اعتسافية. ولكن في أثينا، أثينا الافلاطونية وعلى الأقل الفكرة القائلة بأن على كل إنسان ان يكون باحثاً في الحقيقة ان كان يرغب في ان يسهم فيها بدت جاذبة أكثر مما بدت نابذة. إن أفلاطون يعرف شيئاً ما عن الأسلوب اليوناني في هذه الميادين. فبعد سنوات وسنوات من موت سقراط علم الناس في أثينا في أول أكاديمية عالمية،